كأنّ من الورقيّر حمرة خدها ، اذا اسفرت عنه وقد كان ابلجا
ش لما انحلت هذه الشمس في الرطوبة عند التفصيل ثم ادخلت للتركيب
ظهر البياض عند تمام اكسير البياض فلما دخلت عليه ثانيا في الحمرة
احمر خدها وظهرت الحمرة الورقية بعد ما كان ابلجا اي ابيضا ثم
قال الشيخ رحمه الله تعالى ،
هنالك كانت للجسوم قيامة ، تزاوجت الافراد فيها تزاوجا
ش الجسوم هو الرماد الباقي بعد خروج الروح والنفس عنه واستخلص
لطيفه صاعدا فلما رجعت اليه انفاسه وارواحه قامت قيامته
وتزاوجت الطبايع المفردة تزويجا لا انفصال بعده لان التزويج الاول
مجاورة والثاني ممازجة وفيه قال هرمس اعطاني زبي عقدا لا ينحل
ابدا ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى ،
وقومت الارواح بعد دثورها ، وتعفيها من امتها ما تعوجا
ش يقولون ان الارواح من بعد تعفين الارض ودثورها قوم معوجها
وهو قلة مشاكلتها لانه لم يصح للاجسام التقويم الا من قبل الروح
فانها تجعل الجسم ذايبا بعد ما كان نهادا ملتيما بعد ما كان متفرقا
صابرا بعد ما كان نافرا ويحصل عند ذلك من النفس في الروح حرارة
نارية فتستجن بها وتقوم للنار بعد المخالفة ثم قال
فعاشت بلا موت حياة جديدة ، بدار مقام من يبوّاها نجا
ش اي اعضا هذا الجسد المتهافت الميت لما رجعت اليه انفاسه
وارواحه عاش وعاد خالدا بعد ما كان نافقا وصابرا بعد ما كان
نافرا ثابتا بعد ما كان منطلقا دار المقام اي دار الخلود التي من يبوّاها
اي اختارها نجا من العذاب وظلم الجهل وذل الفقر وشبه الحكيم
التفصيل والموت بحال الدنيا والتركيب والحياة بحال الاخرة فقال

فيالك

٤٢

فيالك من شمس كان كسوفها ، تكشف عن بدر من البدر ابهجا
ش هي الشمس المذكورة في اول القصيدة وفي وسطها وفي اخرها لكن
ما به الاشتراك غير ما به الامتياز وهذا الكسوف المذكور هنا هو
الكسوف الرابع في التركيب الثاني والشمس هي النفس الخارجة من الذكر
في الانثى وكسوفها اذا كانت تحت العقدة فتحتجب عن ابصارنا فننظر
الجرم الكاسف فنراه اسودا وهو السواد الثاني الذي ينكشف انما ينكشف
عن بدر ابهج من البدر وهو اكسير البياض ثم قال الشيخ رحمه الله
تجلى على غصن من الاس ناعم ، ولم نعهد الاغصان للبدر ابرجا
ش سمي الرطوبة الحاملة لهذا البدر غصنا من الاس ناعم لان لهذه الرطوبة
من الالوان الخضرة والسواد ولهذا سماها الحكما روحا رطبا اسود الجوف
نقي الجسد ونعومتها رطوبتها وتعجب الحكيم من ذلك لانه لم نعهد
الاغصان ابرجا للبدر ثم قال رحمه الله تعالى ،
كأن نقا ماست به خيزرانة ، اذا ما علا منها قضيبا مصولجا
ش النقي الارض والخيزرانة الماء الذي سماها اولا غصن وهو القضيب
المصولج والصولجان الجوكان وسماها مصولج لما فيه من النفس وسماها
لصيفا خضرة الاس الى الصفرة المايلة للبياض ثم قال
يضي به الجسم الشديد ظلامه ، وتجعله بعد الفجاجة منضجا
ش البدر هو البدر الاول الذي تكشف كسوف الشمس عنه فكان اكسير
البياض وخسوفه نظير كسوف الشمس وذلك عند ثانيا في الحمرة ينخسف
وينجرد هذا الخسوف عن شمس اكثر حرارة من حر الشمس واقوى حمرة
وهو تمام اكسير الحمرة ثم قال رحمه الله ،
ويالك من بدر كان خسوفه ، تجرد عن شمس من الشمس ابهجا
ش اي هذه الشمس اذا التي منها على الجسم المعنى الشديد الظلام

فضل الاس وخيزران ٤

Copyright © King Saud University